Evaluating the performance of sustainable social development in Iraq From the reality of international indicators

Prof. Dr. Nowzad Abdul Rahman Al-Hiti
Senior Adviser at the Ministry of Foreign Affairs - State of Qatar
Professor of sustainable development - The diplomatic institute
alhiti_nowzad@hotmail.com

DOI: 10.31973/aj.v1i138.1652

Abstract:

The social dimension is one of the three main elements of sustainable development that the countries of the world seek to achieve with the aim of eliminating poverty and social inequality, promoting economic growth, protecting the environment from the risks of climate change, and unsustainable production and consumption patterns, as emphasized by the United Nations 2030 Agenda for Sustainable Development, which It was approved by the United Nations in September 2015 and called on the governments of all countries to adopt the Sustainable Development Goals (17) as a guiding framework when implementing their development programs and plans to achieve sustainable development.

The international development indicators issued by international organizations and institutes specialized in development issues are one of the most important tools and mechanisms for measuring progress or failure in achieving sustainable development in all its dimensions, including the social dimension that covers issues of security, peace, housing, health, education, combating poverty and hunger, reducing gender inequality and empowering women .

In assessing the performance of sustainable social development in Iraq after 2003, we will rely on a selection of international indicators issued by prestigious specialized international organizations, bodies and institutes. These indicators are (Human Development Index, Sustainable Development Index, Prosperity Index, Global Peace Index, Index, Fragile State Index, and Global Terrorism Index).

The research aims to identify the performance gap in the various aspects of sustainable development regionally and internationally. The descriptive and analytical approach will be used and the quantitative dimension will be used through which the gap will be measured by comparing the computational value of the indicator in Iraq with the mathematical value of the same indicator in the first country in the world and the first country. In the Arab world, this will help us in diagnosing the weaknesses, shortcomings, and challenges facing Iraq to rise from the low ranks in most international development indicators to higher ranks commensurate with its material and human capabilities, its cultural depth, and its glorious history.

Keywords: sustainable development, poverty, social inequality, economic growth.

تقييم أداء التنمية الاجتماعية المستدامة في العراق من واقع المؤشرات الدولية

أ.د نوزاد عبد الرحمن الهيتي
كبير المستشارين بوزارة الخارجية – دولة قطر
أستاذ التنمية المستدامة بالمعهد الدبلوماسي
alhiti_nowzad@hotmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

يشكل البُعد الاجتماعي أحد العناصر الثلاثة الرئيسة للتنمية المستدامة التي تسعى دول العالم إلى تحقيقها بهدف القضاء على الفقر والتفاوت الاجتماعي والارتقاء بالنمو الاقتصادي، وحماية البيئة من مخاطر التغير المناخي، وأنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامين، وهو ما أكدت عليه أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، التي اقرتها الأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠١٥ والتي دعت حكومات الدول كافة لتبني أهداف التنمية المستدامة (١٧) كإطار استرشادي عند تنفيذ برامجها وخططها الإنمائية لتحقيق التنمية المستدامة.

وتُعد المؤشرات التنموية الدولية التي تصدر عن المنظمات والمعاهد الدولية المتخصصة بقضايا التنمية أحد أهم الأدوات والأليات لقياس حجم التقدم أو الإخفاق في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها كافة بضمنها البُعد الاجتماعي الذي يغطي قضايا الأمن والسلام والإسكان والصحة والتعليم ومحاربة الفقر والجوع والحد من انعدام المساواة بين الجنسين وتمكين المرآة.

وسوف نعتمد في تقييم أداء التنمية الاجتماعية المستدامة في العراق ما بعد ٢٠٠٣ مجموعة مختارة من المؤشرات الدولية الصادرة عن منظمات وهيئات ومعاهد دولية متخصصة مرموقة وتتمثل هذه المؤشرات في كل من: (مؤشر التنمية البشرية، مؤشر التنمية المستدامة، مؤشر الرخاء، مؤشر السلام العالمي، مؤشر، مؤشر الدولة الهشة، ومؤشر الإرهاب العالمي).

يهدف البحث إلى معرفة فجوة الأداء في جوانب التنمية المستدامة المختلفة إقليمياً ودولياً، وسوف يجري استعمال المنهج الوصفي التحليلي واستعمال البعد الكمي الذي منه خلاله سيجري قياس الفجوة من خلال المقارنة بين القيمة الحسابية للمؤشر في العراق مع القيمة الحسابية لذات المؤشر في الدولة الأولى عالمياً والدولة الأولى عربياً، وهذا سوف يساعدنا في تشخيص جوانب الضعف وأوجه القصور، والتحديات التي تواجه العراق للارتقاء

من المراتب المتدنية في أغلب المؤشرات التنموية الدولية إلى مراتب أعلى تتناسب مع إمكاناته المادية والبشرية وعمقه الحضاري، وتأريخه المجيد.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، الفقر، التفاوت الاجتماعي، النمو الاقتصادي.

المقدمة:

يُشكل البُعد الاجتماعي أحد العناصر الثلاثة الرئيسة للتنمية المستدامة التي تسعى دول العالم إلى تحقيقها بهدف القضاء على الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية والارتقاء بالنمو الاقتصادي، وحماية البيئة من مخاطر التغير المناخي، وأنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامين، وهو ما أكدت عليه أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، التي اقرتها الأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠١٥ والتي دعت حكومات الدول كافة لتبني أهداف التنمية المستدامة (١٧) كإطار استرشادي عند تنفيذ برامجها وخططها الإنمائية لتحقيق التنمية المستدامة.

وتُعد المؤشرات التنموية الدولية التي تصدر عن المنظمات والمعاهد الدولية المتخصصة بقضايا التنمية أحد أهم الأدوات والأليات لقياس حجم التقدم أو الإخفاق في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها كافة بضمنها البُعد الاجتماعي الذي يغطي قضايا الأمن والسلام والإسكان والصحة والتعليم ومحاربة الفقر والجوع والحد من انعدام المساواة بين الجنسين وتمكين المرآة.

وسوف نعتمد في تقييم أداء التنمية الاجتماعية المستدامة في العراق ما بعد ٢٠٠٣ مجموعة مختارة من المؤشرات الدولية الصادرة عن منظمات وهيئات ومعاهد دولية متخصصة مرموقة وتتمثل هذه المؤشرات في كل من: (مؤشر التنمية البشرية، مؤشر التنمية المستدامة، مؤشر الرخاء، مؤشر السلام العالمي، ومؤشر الإرهاب العالمي).

ومن أجل معرفة فجوة الأداء في جوانب التنمية المستدامة المختلفة إقليمياً ودولياً، سيتم المقارنة بين القيمة الحسابية للمؤشر في العراق مع القيمة الحسابية لذات المؤشر في الدولة الأولى عالمياً والدولة الأولى عربياً، وهذا سوف يساعدنا في تشخيص جوانب الضعف وأوجه القصور، والتحديات التي تواجه العراق للارتقاء من المراتب المتدنية في أغلب المؤشرات التنموية الدولية إلى مراتب أعلى تتناسب مع إمكاناته المادية والبشرية وعمقه الحضاري، وتأريخه المجيد.

أولاً-- الوضع الأمني

ينص الهدف السادس عشر من اهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ على التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة

إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات. وسنعتمد في تقييم الأداء الأمني على المؤشرات الآتية:

١) مؤشر السلام العالمي:

يُعد هذا المؤشر أحد أهم المؤشرات لقياس حالة السلم في مختلف دول العالم، فهو يقيس حجم الصراعات المحلية والدولية الجارية، والسلام والأمن الاجتماعي، علاوة على حجم التسلح العسكري وذلك من خلال النظر إلى (٢٣) معياراً كمياً ونوعياً يتم الحصول عليها من مصادر موثقة تجمع بين عوامل داخلية وخارجية من بينها عدد الجرائم في المجتمع، عدد القتلى لكل مئة ألف من السكان، وعدد السجناء، عدد ضباط الشرطة والأمن، ومستوى الصراع الداخلي المنظم، والعلاقة مع الدول المجاورة، مستوى عدم احترام حقوق الإنسان، واحتمال وقوع مظاهرات عنيفة، الإنفاق العسكري. ويتم ترتيب الدول في المؤشر على مقياس يتكون من (١-٥) درجات، اذ تكون الدولة الأكثر استقراراً هي الحاصلة على درجة (١)، والدول الأقل استقراراً تحصل على (٥) درجات [١].

الجدول رقم (١) تصنيف الدول من حيث الأمن على وفق مؤشر السلام العالمي

	المستوى الأمني	النقاط	التعريف
١	أمن مرتفع جداً	١.٠٩٦- ١.٤٣٥	دولة مستقرة، الجرائم فيها نادرة الوقوع، وتوجد فيها عناصر أمنية كفؤة
٢	أمن مرتفع	١.٥٠٢- ١.٩٩٨	دول تكون فيها معدلات الجريمة بصورة متوسطة وأعداد قتلى الحوادث متوسط
٣	أمن متوسط	٢.٣٠٠- ٢.٠٢٠	دول تقل فيها الجرائم وتتوفر فيها عناصر أمنية ولا تعيش حالة صراع داخلي أو مع الجوار
٤	أمن منخفض	٢.٣٠٢- ٢.٧٧٨	دول عدد الجرائم فيها مرتفع، والوضع الأمني غير مستقر
٥	أمن منخفض جدا	٢.٨٧٣- ٣.٦٠٠	هشة أمنيا يكثر فيها عدد الجرائم وعدد القتلى نتيجة للصراعات والحروب

Source: Institute for Economics and Peace, Global Peace Index 2019, Washington, 2019, P. 7-8

ويُلاحظ من خلال تتبع حالة الأمن والسلم في العراق خلال السنوات المدة (٢٠٠٧-٢٠٢٠) نجد بأن العراق مازال يصنف ضمن مجموعة الدول التي تتمتع بأمن وسلم منخفض جداً، وأن ترتيبه في السلام العالمي قد شهد تدهوراً كبيراً، فقد ارتفع ترتيبه من المركز (١٢١)

عالمياً في عام ٢٠٠٧ إلى المرتبة (١٦١) من بين (١٦٣) دولة في عام ٢٠٢٠، أي أنه يُعد اليوم من أسوء خمس دول في العالم من ناحية الأداء الأمني وحالة السلم الآهلي.

الشكل رقم (١) ترتيب العراق في مؤشر السلام العالمي للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢٠م)

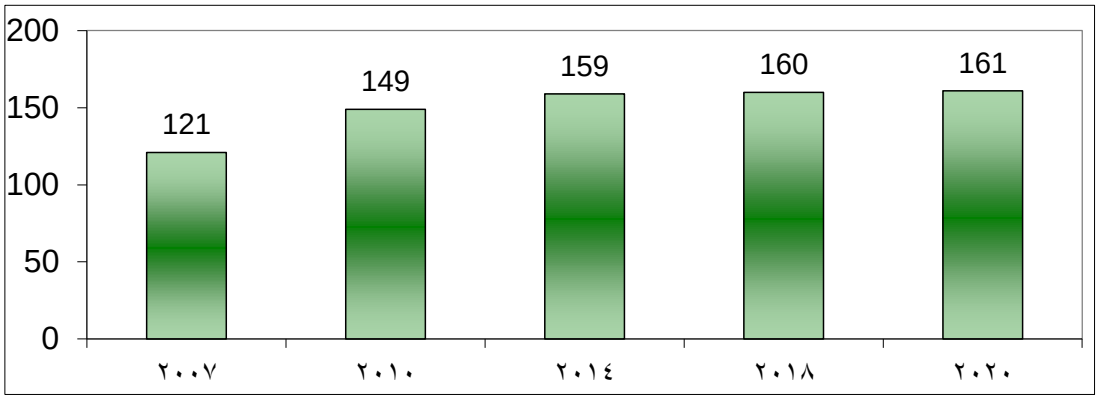

Source: Institute for Economics and Peace, Global Peace Index, Various Years

وبالنظر إلى محاور مؤشر السلام العالمي فقد، احتل العراق مراتب متدنية وذلك بإحرازه معدلات تقييم ضعيفة من أبرزها اتساع نطاق الجريمة، وارتفاع معدلات ارتكاب الجرائم وجرائم القتل، وعدم الاستقرار السياسي، وتأثير الإرهاب، وانتشار السلاح بين الناس، والتهديدات أو الصراعات الداخلية، والإرهاب السياسي. وقد بقي العراق يصنف ضمن الدول الخمس الأقل أمناً وسلماً على الصعيد العالمي [٢].

الجدول رقم (٢)

المعايير التفصيلية الخاصة بموقع العراق في مؤشر السلام العالمي لعام ٢٠١٩

ت	المعيار	الرصيد (١-٥)	ت	المعيار	الرصيد (١-٥)
١	مدى انتشار الجريمة	٥.٠	١٣	الوفيات من الصراعات الداخلية	١.٠
٢	عدد ضباط الجيش والشرطة	٣.٥	١٤	الصراعات الداخلية القاتلة	٣.٧
٣	عدد جرائم القتل	٤.٠	١٥	الإنفاق العسكري	٢.٨
٤	عدد السجناء	٢.٥	١٦	الخدمات الشخصية المسلحة	٢.٥
٥	الوصول إلى السلاح	٤.٠	١٧	المشاركة في دعم قوات حفظ السلام	٣.٦
٦	مستوى الصراع	٤.٠	١٨	السلاح النووي والثقيل	١.٢

	الداخلي المنظم				
٧	المظاهر العنيفة	٤.٠	١٩	صادرات السلاح	١.٠
٨	الجرائم العنيفة	٤.٠	٢٠	السكان النازحين	١.١
٩	الاستقرار السياسي	٤.١	٢١	العلاقات مع الدول المجاورة	٥.٠
١٠	مستوى احترام حقوق الإنسان	٣.٠	٢٢	الصراعات الداخلية المميتة	١.٠
١١	واردات الأسلحة	١.٦	٢٣	الوفيات نتيجة الصراعات الخارجية	١.٠
١٢	تأثير الإرهاب	٢.٨		الرصيد الإجمالي للمؤشر	٣.٣٦٩

http://visionofhumanity.org/indexes/global-peace-index/

فجوة الأداء الأمني:

سيجري قياس الفجوة في الأداء الأمني من خلال المقارنة بين قيمة مؤشر السلام في الدولة الأفضل عالمياً (ايسلندا) والأفضل عربياً (قطر) وفق المعادلة الآتية:

فجوة الأداء= قيمة المؤشر في إيسلندا– قيمة المؤشر في العراق 100x = −١.٠٧٢

٣.٣٦٩ X ١٠٠ =−٦٨.١٨ %

قيمة المؤشر في العراق ٣.٣٦٩

وهذا يعني أن العراق أقل في قدرته وإمكاناته في تحقيق الأمن والسلم المجتمعي وفق مؤشر السلام العالمي لعام ٢٠١٩ بنسبة (−٦٨.١٨%) عن إيسلندا الأفضل عالمياً وعند مقارنة فجوة الأداء مع دولة قطر الأولى عربياً فنجدها على النحو الآتي:

فجوة الأداء الأمني = قيمة مؤشر السلام في قطر– قيمة المؤشر في العراق ١٠٠X

قيمة المؤشر في العراق

فجوة الأداء الأمني = ١.٦٩٦ –٣.٣٦٩ 100X **أي بنسبة** (−٤٩.٧%)

٣.٣٦٩

وهذا يعني أن العراق أقل في قدرته وإمكاناته في تحقيق الأمن والسلم الأهلي على وفق مؤشر السلام العالمي لعام ٢٠١٩ بنسبة (٤٩.٧ %) عن دولة قطر الأفضل عربياً.

٢) مؤشر الإرهاب العالمي The *Global Terrorism Index*:

يُعد تقرير مؤشر الإرهاب العالمي الذي يصدر سنويًا عن معهد دراسات الاقتصاد والسلام منذ عام ٢٠١٢ من التقارير الرئيسية التي يتم الاستناد إليها لتحديد أبعاد ظاهرة الإرهاب في العالم، اذ يهتم التقرير بتحليل هذه الظاهرة في عدد ١٣٨ دولة بالاعتماد على

قاعدة بيانات الإرهاب في العالم المعروفة اختصارا باسم *GTD*، ويتم تحديثها بصفة دورية خلال العام الواحد بالاعتماد على مصادر متعددة. ويعتمد التقرير في تصنيفه للدول أربعة مؤشرات رئيسة هي:

- العدد الإجمالي للحوادث الإرهابية في سنة معينة.
- مجموع الوفيات الناجمة عن العمليات الإرهابية.
- مجموع عدد الإصابات الناجمة عن العمليات الإرهابية خلال سنة معينة.
- الأضرار المادية التي خلفتها الحوادث الإرهابية في سنة معينة.

ويجري تصنيف الدول على وفق هذا المؤشر إلى خمس مجموعات على وفق احتساب الدرجات المستحقة على مقياس من عشر درجات (٠-١٠) اذ تعني الدرجة (١٠) أن الدولة أكثر عرضة للإرهاب، في حين الدرجة صفر تعني أن الدولة أقل عرضة للإرهاب، والمجموعات هي [٣]:

الجدول رقم (٣) تصنيف الدول على وفق مؤشر الإرهاب

ت	التصنيف	رصيد الدرجات (٠-١٠)
١	مجموعة الدول الأكثر تأثراً بالإرهاب	٨-١٠
٢	مجموعة الدول ذات الخطر الإرهابي المرتفع	٦-٨
٣	مجموعة الدول ذات الخطر الإرهابي المتوسط	٤-٦
٤	مجموعة الدول ذات الخطر الإرهابي المنخفض	٢-٤
٥	مجموعة الدول التي لا يوجد فيها أي تأثير للإرهاب	٠-٢

ويشير تقرير مؤشر الإرهاب لعام ٢٠١٩ إلى أن أكثر من (٢٦) دولة اقتسمت المرتبة الأخيرة في الترتيب بوصفها الأقل تأثراً بالإرهاب لعام ٢٠١٧، ومن هذه الدول بلاروسيا، غينيا بيساو وإرتريا، تركمانستان وسلطنة عمان وكوريا الشمالية وتوغو والبرتغال. أما الدول الأكثر تضرراً، فجاءت أفغانستان بالمرتبة الأولى، وصنف ضمن مجموعة الدول الأكثر تعرضاً للإرهاب، ثم العراق، تليها نيجيريا، فسوريا، ثم باكستان، فالصومال والهند [٤].

الجدول رقم (٤)

ترتيب العراق ودول الخليج والجوار على وفق مؤشر الإرهاب العالمي لعام ٢٠١٩

الدول	الرصيد	التغيير في الترتيب مقارنة مع ٢٠١٨	الترتيب عالمياً	التصنيف
العراق	٩.٦٠٣	١-	٢	**خطر إرهابي مرتفع جدا**
السعودية	٥.٢٣٨	١-	٣٠	**خطر إرهابي متوسط**

البحرين	٣.٢٠١	٨-	٦١	خطر إرهابي منخفض
الكويت	٣.١٢٦	١١-	٧٥	خطر إرهابي منخفض
الإمارات	٠.٠٤٨	٣-	١٣٠	خطر إرهابي منخفض جدا
قطر	٠.٠٢٩	٣-	١٣٣	خطر إرهابي منخفض جدا
عمان	٠.٠٠٠	ثبات	١٣٨	لا يوجد أي خطر للإرهاب
إيران	٤.٧١٧	٥+	٣٩	خطر إرهابي متوسط
تركيا	٠.١٠٥	٤-	١٦	خطر إرهابي مرتفع
الأردن	٣.٠٩١	٤-	٦٤	خطر إرهابي منخفض
سوريا	٨.٠٠٦	ثبات	٤	خطر إرهابي مرتفع جدا

The Institute for Economic & Peace, Global Terrorism Index 2019, P.8-9

*** قراءة المؤشر: زيادة الدرجة تعني التراجع وزيادة الترتيب تعني التقدم**

وعند قراءة تطور هذا المؤشر في العراق خلال المدة (٢٠٠٣ -٢٠١٩) نلاحظ عدم حصول أي تقدم في مكانة العراق في محاربة الإرهاب، حيث بقي ترتيب العراق الثاني عالمياً في مؤشر الإرهاب العالمي وارتفعت قيمة المؤشر حتى وصلت إلى (٩.٢٤١) نقطة عام ٢٠١٩، وبقي العراق في خانة مجموعة الدول الأكثر تعرضاً للإرهاب في العالم.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المؤسسات الأمنية بالعراق كوزارة الداخلية ومؤسساتها المختلفة وجهاز مكافحة الإرهاب والقوات المسلحة الأخرى في تطبيق الاستراتيجية الأمنية، غير أن خطر التنظيمات الإرهابية مازال قائماً، فضلا عن التهديدات الخارجية، وضعف الجهود المبذولة لتحقيق العدالة الاجتماعية التي تشكل ركيزة رئيسة لتحقيق السلم الأهلي، وعليه سيبقى العراق يحتل مواقع متقدمة ضمن قائمة الدول الأكثر تعرضاً للإرهاب على الصعيد العالمي.

ثانياً- القضاء على الفقر والجوع:

على الرغم من قيام الحكومة العراقية ما بعد عام ٢٠٠٣ بوضع استراتيجيات للحد من معدلات الفقر المنتشرة في عموم مناطق العراق، غير أن نسبة السكان الذي يعيشون تحت الفقر اليوم في العراق تقترب من ربع سكانه، وتزداد حدة هذا الفقر في المناطق التي احتلها داعش وتضررت كثيراً من العمليات العسكرية التي شهدتها من أجل تحريرها. وللوقوف على الجهد المبذول لمحاربة الفقر والجوع وتحقيق الأمن الغذائي في إطار ما جاء بأجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة نرجع إلى ما يلي:

١- الفقر:

يدعو الهدف الأول من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ إلى القضاء على الفقر بأشكاله كافة، بما فيه الفقر المدقع خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠ وينبغي أن يتمتع جميع الناس بما في ذلك أفقرهم وأشدهم ضعفاً بمستوى أساسي من المعيشة ومن استحقاقات الحماية الاجتماعية. وطبقاً للبيانات الواردة في تقرير مؤشر التنمية المستدامة للعام ٢٠١٩ بأن نسبة السكان العراقيين على وفق خط الفقر المدقع العالمي المُحدد بنحو (١.٩) دولار في اليوم قد بلغ (١.٣%)، بينما ترتفع نسبة الفقراء الحاليين بدخل (٣.٢٠) دولار يومياً إلى (١٥.٥%)، وتبلغ نسبة الفقراء العاملون مقابل (٣.١٠) دولارات يومياً (٣١.٦%) [٥].

الجدول رقم (٥)

المؤشرات التفصيلية الخاصة بالقضاء على الفقر بجميع اشكاله في كل مكان

ت	المؤشر	النسبة %
١	نسبة الفقراء الحاليين بدخل ١.٩ دولار في اليوم (% من السكان)	%١.٣
٢	نسبة الفقراء الحاليين بدخل ٣.٢٠ دولار في اليوم (% من السكان)	%١٥.٥
٣	نسبة الفقراء العاملون مقابل (٣.١٠) دولارات يومياً (% من إجمالي العمالة)	%٣١.٦

المصدر: أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، شبكة الأمم المتحدة لحلول التنمية المستدامة، تقرير مؤشر وحركة لوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة للمنطقة العربية لعام ٢٠١٩، أبو ظبي، ٢٠١٩، ص ٦١

وتجدر الإشارة إلى أن الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر (٢٠١٠-٢٠١٤) والتي خُصص لتنفيذها (١٤٠٠) مليون دولار والتي كانت تستهدف تقليص معدل الفقر على الصعيد الوطني بنسبة (٣٠%) عما كانت عليه عام ٢٠٠٧، أي أن المستهدف في عام ٢٠١٥ أن يكون معدل الفقر (١٦%) من السكان بالمقارنة مع (٢٢.٩%) عام ٢٠٠٧. [٦]

وعلى الرغم من تنفيذ (١٩٩) مشروعاً في إطار هذه تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر (٢٠١٠-٢٠١٤) غير أن نتائج المحاكاة التي أجرها خبراء البنك الدولي أشارت إلى أن نسبة الفقر ارتفعت بحوالي (١٥%) من (٢٣%) إلى (٣٨%) [٧]. وهذا يرجع إلى تردي الوضع الأمني لسنوات تنفيذ الخطة لاسيما خلال عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ الذي ازداد فيه نشاط تنظيم داعش الذي سيطر على أكثر من نصف مساحة العراق في الربع الأخير من ٢٠١٤ الذي شهد فقدان الأمن وعدم استقرار سياسي. وبلغ العدد الإجمالي للنازحين بعد يناير ٢٠١٤ قرابة (٣.٣) مليون نازح فقد الكثير منهم مصدر رزقه بسبب توقف النشاط الاقتصادي وتدمير المشروعات الصناعية والزراعية التي يعتمد عليها سكان

المنطقة الآمر الذي رفع من معدلات الفقر بين سكان المناطق الغربية من العراق. وقدر معهد الاقتصاد والسلام العالمي التكلفة المادية للعنف في العراق خلال العام ٢٠١٣ بحوالي (٢٧) مليار دولار، أي ما نسبته (٢٥%) من الناتج القومي الإجمالي للعراق، الأمر الذي جعل العراق يحتل المرتبة العاشرة على الصعيد العالمي من حيث التكلفة المادية للعنف [٨].

وبناء على الدروس المستفادة من مرحلة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر (٢٠١٠-٢٠١٤) والتحديات التي واجهت التنفيذ والنتائج المتواضعة المتحققة، تم وضع استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق ٢٠١٨-٢٠٢٢ في ضوء رؤية العراق ٢٠٣٠ وكذلك أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠. وتستهدف هذه الاستراتيجية التي يجري تنفيذها متزامناً من تنفيذ خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨-٢٠٢٢ إلى تقليص معدلات الفقر بمعدل الربع بحلول عام ٢٠٢٢ من خلال تأطير أولويات تحسن فرص الفقراء في الحصول على الخدمات الأساسية، وتوفير آليات الحماية الاجتماعية المستدامة التي من شأنها بناء رأس المال البشري، كما وتركز على احتياجات العائدين وأسر النازحين في المناطق المحررة، كما تُعزز الاستراتيجية توليد الدخل من خلال مشاريع زراعية تركز بصفة خاصة على إشراك المرآة الريفية في أنشطة تهدف إلى تعزيز مساهماتها في الاقتصاد الوطني[٩]. ويُشير مشهد محاربة الفقر بعد قرابة سنتين من تنفيذ الاستراتيجية إلى أن نسبة الفقراء في العراق تخطت خمس سكانه، وتجاوزت النسبة في مناطق الجنوب والشمال (٢٧%) اذ ارتفعت فيها معدلات البطالة ولاسيمّا بين الشباب إلى أرقام مخيفة شكلت أحد الدوافع الرئيسة للاحتجاجات الشعبية في ظل إدارة حكومية ينخرها الفساد وتدني مؤشرات الحكم الرشيد التي يصنف فيها العراق ضمن الدول الأكثر فساداً والأقل شفافية في إدارة التنمية [١٠].

الجدول رقم (٦) معدلات الفقر بحسب المناطق لعامي ٢٠١٤ و٢٠١٨

المنطقة	المحافظات	٢٠١٤	٢٠١٨	التغير ٢٠١٤-٢٠١٨
المركز	بغداد ، بابل، واسط، النجف ، كربلاء	١٨.٦	١١.٥	- ٧.١
الشمال	نينوى ، كركوك، ديالى ، الانبار ، صلاح الدين	١٧.٧	٢٧.٥	+ ٩.٨
الجنوب	القادسية، المثنى، ذي قار، ميسان، البصرة	٣١.٥	٣١.١	- ٠.٤
كردستان	أربيل، السليمانية ، دهوك	١٢.٥	٥.٥	-٧.٠
الإجمالي	جميع المحافظات	٢٢.٥	٢٠.٥	- ٢.٠

المصدر: وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الأول حول أهداف التنمية المستدامة في العراق، بغداد ،٢٠١٩، ص ٣٤-٣٥

٢- محاربة الجوع وسوء التغذية:

يسعى الهدف الثاني لأهداف التنمية المستدامة إلى القضاء على جميع اشكال الجوع وسوء التغذية وإلى تحقيق إنتاج غذائي مستدام بحلول عام ٢٠٣٠. ويقوم هذا الهدف على الفكرة القائلة بأنه ينبغي أن يتمكن كل شخص من الحصول على ما يكفي من الغذاء المحسن، الأمر الذي يتطلب تعزيز الزراعة المستدامة على نطاق واسع، ومضاعفة الإنتاجية الزراعية، وزيادة الاستثمار، وتشغيل أسواق الغذاء بصورة سليمة. على و فق مؤشر التنمية المستدامة الذي يصدر عن شبكة حلول التنمية المستدامة، فقد حصل العراق فيما يتعلق بالهدف الثاني " إنهاء الجوع " على (٦٦.٩) نقطة مقارنة بالبحرين الأولى عربياً والتي حصلت على (٨٧.٦) نقطة وجمهورية كوريا الأولى على الصعيد العالمي برصيد (٨.٢) نقطة.

وجرى قياس الفجوة في الأداء فيما يتعلق بالهدف (٢) من أهداف التنمية المستدامة" المتعلق بالقضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي من خلال المقارنة بين قيمة مؤشر في الدولة الأفضل عالمياً " كوريا " والأفضل عربياً" البحرين وفي المعادلة الآتية:

فجوة الأداء مع كوريا = قيمة المؤشر في كوريا– قيمة المؤشر في العراق = ٨٧.٦ – ٣٤.٤ X ١٠٠ = ١٥٤% 100x

قيمة المؤشر في العراق ٣٤.٤

فجوة الأداء مع البحرين = قيمة المؤشر في البحرين– قيمة المؤشر في العراق = ٦٦.٩– ٣٤.٤ X ١٠٠= ٩٤.٥% 100x

قيمة المؤشر في العراق ٣٤.٤

وهذا يعني أن العراق أقل في قدرته وإمكاناته في الغايات المتعلقة بالهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ " المرتبط بالقضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي على وفق مؤشر التنمية المستدامة لعام ٢٠١٨ بنسبة (١٥٤%) عن جمهورية كوريا الأفضل عالمياً، وبنسبة (٩٤.٥%) عن البحرين الأفضل عربياً. ولغرض معرفة النتائج التفصيلية للمؤشرات المستخدمة في لقياس مدى تحقق الغايات المرتبطة بالقضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي في المؤشر العام للتنمية المستدامة لعام ٢٠١٨ نرجع إلى الجدول الآتي:

الجدول رقم (٧) المؤشرات بالهدف الثاني " القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي في العراق للعام ٢٠١٨

المؤشر	العراق		الأفضل عالمياً		الأفضل عربياً	
انتشار نقص التغذية بين السكان (%)	العراق	٢٧.٨%	أندورا	١.٢%	البحرين	١.٢%
انتشار التقزم عند الأطفال دون سنة الخامسة	العراق	٢٢.٦%	ألمانيا	١.٣%	قطر	٢.٦%
انتشار الهزال لدى الأطفال (%)	العراق	٧.٤%	استراليا	٠.٠%	قطر	٠.٧%
انتشار السمنة بين السكان البالغين (%)	العراق	٣٠.٤%	فيتنام	٢.١%	جزر القمر	٧.٨%
محصول الحبوب (طن / الهكتار)	العراق	٣.١	غرينادا	٢٤.٧	الإمارات	٢١.٥
مؤشر الإدارة المستدامة للنتروجين	العراق	١.٠	الولايات المتحدة	٠.٣	مصر	٠.٧

Source: Sustainable Development Solutions Network, SDG Index and Dashboards Report 2018, Global Responsibilities, 2018, P٤-٨

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن أداء العراق فيما يتعلق بالقضاء على الجوع وضمان حصول الجميع ولاسيّما الفقراء والفئات الضعيفة بمن فيهم الرضع على ما يكفيهم من الغذاء المأمون والمغذي طوال العام كان ضعيفاً وهو ما يعكسه زيادة معدل انتشار نقص التغذية والذي تخطى ربع سكان العراق، مقارنة بأندورا الأولى عالمياً والتي بلغت النسبة فيها (١.٢%) والبحرين الأولى عربياً بنسبة (١.٢%). كما أن العراق بعيد عن تحقيق الغاية المتعلقة بوضع نهاية لجميع أشكال سوء التغذية بحلول عام ٢٠٣٠ بما في ذلك الأهداف المتفق عليها دولياً بشأن توقف النمو والهزال عند الأطفال من دون سن الخامسة بحلول عام ٢٠٢٧، وهو ما يفسره ارتفاع انشار التقزم عند الأطفال والذي تجاوز (٢٢%) وهو يبتعد كثيراً عن نظيره في ألمانيا الأولى عالمياً بنسبة (١.٣%) وفي قطر الأولى عربياً وبنسبة (٢.٦%). وكذلك انتشار الهزال لدى الأطفال والذي شكل ما نسبته (٧.٤%) وهو يبتعد كثيراً عن نظيره الأفضل عالمياً في استراليا البالغ (صفر%) وفي قطر الأولى عربياً (٠.٧%).

أما في ما يتعلق بالغاية المتعلقة بمضاعفة الإنتاجية الزراعية، فما زال أداء العراق ضعيفاً وهو ما يتجسد في مؤشر إنتاجية الهكتار من الحبوب والذي قدر بنحو (٣.١) طناً للهكتار الواحد مقارنة بنحو (٢٤.٧) و(٢١.٥) طناً للهكتار في كل من غرينادا الأولى عالمياً والإمارات الأولى عربياً على التوالي [١١].

ثالثاً- الوضع الصحي:

يرمي الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ إلى ضمان توفير الصحة والرفاه للجميع في جميع الأعمار من خلال تحسين الصحة الإنجابية وصحة الأم والطفل، وإنهاء الأمراض السارية الرئيسة، وخفض الأمراض السارية والبيئية، وتحقيق التغطية الصحية للجميع، وضمان حصول الجميع على الأدوية واللقاحات الآمنة والفعالة والتي يمكن تحملها. وبهدف تقييم الأداء الصحي في العراق سنعتمد على المؤشرات الآتية:

١) مؤشر جودة الرعاية الصحية:

يجري تقييم الوضع الصحي باستخدام مؤشر جودة الرعاية الصحية ضمن تقرير الرخاء العالمي الذي يصدر سنوياً عن معهد ليجتاتوم هو مركز أبحاث مستقل مقره في لندن. ويقيس هذا المؤشر أداء البلد في الصحة البدنية والعقلية الأساسية والبنية التحتية الصحية والرعاية الوقائية من خلال ثلاثة محاور هي [١٢]:

- نتائج الرعاية الصحية الأساسية:

ت	المؤشر	الدرجة	التعريف
١	العمر المتوقع عند الولادة.	١٠	يشير إلى متوسط عمر الأنسان
٢	معدل الوفيات.	١٠	يشير عدد الوفيات الأطفال كل ألف من السكان
٣	نسبة التعرض للمشاكل الصحية.	١٠	يشير إلى حالات التعرض للمشاكل الصحية
٤	نسبة الرضا عن الرعاية الصحية.	١٠	يشير إلى الرضا على الخدمات الصحة المقدمة

- البنية التحتية الصحية:

ت	المؤشر	الدرجة	التعريف
١	نسبة الأطفال المحصنين ضد الحصبة	١٠	يشير إلى نسبة التغطية للتطعيم ضد كرض الحصبة
٢	نسبة توافر مرافق التخلص من النفايات.	١٠	يشير إلى مدى توفر المرافق الخاصة بالنفايات الطبية

٣	نسبة الأطفال المحصنين بالتطعيم الثلاثي.	١٠	يشير إلى نسبة التغطية بالتطعيم الثلاثي للأطفال

- الرعاية الوقائية (عوامل المرض والمخاطر)

ت	المؤشر	الدرجة	التعريف
١	معدل السنوات المفقودة نتيجة مرض السل لكل ألف من السكان	١٠	يشير إلى عدد السنوات التي فقدها المريض بالسل نتيجة للعزل
٢	نسبة السكان المصابين بالسمنة.	١٠	يشير إلى عدد المصابين في السمنة بين السكان البالغين
٣	نسبة السكان ممن هم فوق (١٨) عاماً المصابين بالسكري.	١٠	يشير إلى حجم الإصابة بمرض السكري عند السكان البالغين

ويضع المؤشر درجة من صفر إلى ١٠٠، وكلما اقتربت الدولة محل الدراسة من ١٠٠، دلّ ذلك على أن الوضع الصحي فيها متقدماً وحلّت في ترتيب متقدم في المؤشر، والعكس صحيح؛ فكلما اقتربت الدولة محل الدراسة من الصفر، دلّ ذلك على أن الوضع الصحي فيها سيئاً وحلّت في ترتيب متأخر في المؤشر.

وعند تتبع أداء القطاع الصحي في العراق خلال السنوات العشر المنصرمة مؤشر الرخاء، نجد على الرغم من انتقال العراق من المرتبة (١٣٤) عام ٢٠٠٨ إلى المرتبة (١٢٨) عام ٢٠١٨، غير أن رصيده من النقاط قد انخفض بنحو (٠.٢) نقطة ما بين عامي ٢٠٠٨و٢٠١٨ وبقي يصنف ضمن المجموعة السادسة التي تضم الدول التي احتلت المراكز ما بين (١٢٦-١٤٩)، وهي الدول التي حققت أداء ضعيف جداً في القطاع الصحي سواء ما يتعلق بالصحة البدنية والذهنية، والبنية التحتية للصحة، والرعاية الوقائية، والجدول الآتي يبين ذلك

الجدول رقم (٨) تطور مؤشر الصحة وفق تقرير مؤشر الرخاء العالمي للعام ٢٠١٨

المؤشر	الرصيد ٢٠٠٨	الرصيد ٢٠١٨	الترتيب عالمياً	الترتيب عربياً
نتائج الرعاية الصحية الأولية	٢٩.٢	٢٧.٣	١٣٤	١٨
جودة النظام الصحي	٢٢.٩	٢٤.٧	١١٩	١٧
الرعاية الوقائية" عوامل المرض	٥.٤	٥.٢	١٤٨	١٨

والمخاطر				
المؤشر العام	٥٧.٤	٥٧.٢	١٢٨	١٨

Source: Legatun Institute The Legatum Prosperity Index™ 2018, Country Profiles, Twelfth Edition, London, 2018, P.211

وعند مقارنة أداء القطاع الصحي في العراق مع الدولة الأفضل عالمياً وهي سنغافورة والأفضل عربياً وهي قطر، نلاحظ ما يأتي [٢٦]:

فجوة الأداء مع سنغافورة = قيمة المؤشر في سنغافورة – قيمة المؤشر في العراق = 100x ٨٥.٤– ٥٧.٢ X ١٠٠ =٤٩.٣%

قيمة المؤشر في العراق ٥٧.٢

فجوة الأداء مع قطر = قيمة المؤشر في قطر– قيمة المؤشر في العراق = 100x ٨٢.٩– ٥٧.٢ X ١٠٠ =٤٤.٩%

قيمة المؤشر في العراق ٥٧.٢

وهذا يعني أن العراق أقل في قدرته وإمكاناته في الارتقاء بجودة الرعاية الصحية على وفق مؤشر الرخاء لعام ٢٠١٨ بنسبة (٤٩.٣%) عن سنغافورة الأفضل عالمياً، وبنسبة (٤٤.٩%) عن دولة قطر الأفضل عربياً والخامسة عالمياً. ومن أجل التعرف على النتائج التفصيلية للمؤشر في كل من العراق وسنغافورة وقطر نرجع للجدول الآتي:

الجدول رقم (٩) تطور مؤشر الصحة على وفق تقرير مؤشر الرخاء العالمي لعامي ٢٠٠٨و٢٠١٨

المؤشر	العراق		سنغافورة		قطر	
	٢٠٠٨	٢٠١٨	٢٠٠٨	٢٠١٨	٢٠٠٨	٢٠١٨
نتائج الرعاية الصحية الأولية	29.2	27.3	40.1	40.2	36.8	39.0
جودة النظام الصحي	22.9	24.7	36.3	36.6	36.4	36.9
الرعاية الوقائية" عوامل المرض والمخاطر	5.4	5.2	8.6	8.6	7.2	7.0
المؤشر العام	57.4	57.2	85.1	85.4	80.5	82.9

Source: Legatun Institute The Legatum Prosperity Index™ 2018, Country Profiles, Twelfth Edition, London, 2018, P.189, 227,235

٢) مؤشر التنمية المستدامة " الهدف الثالث" ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار

على وفق مؤشر التنمية المستدامة الذي يصدر عن فقد حصل العراق في ما يتعلق بالهدف الثالث " بالصحة الجيدة والرفاه" فقد حصل (٦٢.١) نقطة مقارنة بالإمارات الأولى عربياً والتي حصلت على (٨٧.٦) نقطة والسويد الأولى على الصعيد العالمي برصيد (٩٦.٧) نقطة.

وسيجري قياس الفجوة في الأداء فيما يتعلق بالهدف (٣) من أهداف التنمية المستدامة" المتعلق بالوضع الصحي من خلال المقارنة بين قيمة مؤشر في الدولة الأفضل عالمياً " السويد " والأفضل عربياً" الإمارات" وفي المعادلة الآتية:

فجوة الأداء مع السويد = قيمة المؤشر في السويد– قيمة المؤشر في العراق = 100x ٩٦.٧– ٦٤.١ X ١٠٠ =٥٠.٨%

قيمة المؤشر في العراق ٦٤.١

فجوة الأداء مع الإمارات = قيمة المؤشر في الإمارات– قيمة المؤشر في العراق = 100x ٨٧.٦– ٦٤.١ X ١٠٠ =٣٦.٧%

قيمة المؤشر في العراق ٦٤.١

وهذا يعني أن العراق أقل في قدرته وإمكاناته في الغايات المتعلقة بالهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ " الصحة الجيدة والرفاه وفق مؤشر التنمية المستدامة لعام ٢٠١٨ بنسبة (٥٠.٨%) عن السويد الأفضل عالمياً، وبنسبة (٣٦.٧%) عن دولة الإمارات العربية المتحدة الأفضل عربياً. ولغرض معرفة النتائج التفصيلية للمؤشرات المستخدمة في قياس الصحة الجيدة والرفاه في المؤشر العام للتنمية المستدامة نرجع إلى الجدول الآتي:

الجدول رقم (١٠) المؤشرات الخاصة بهدف الصحة الجيدة والرفاه في العراق للعام ٢٠١٨

المؤشر	العراق		الأفضل عالمياً		الأفضل عربياً	
معدل وفيات الأمهات لكل ١٠٠ألف مولود حي	العراق	٥٠	فنلندا	٣	الكويت	٤
معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة لكل ١٠٠٠ مولود حي	العراق	١٨.٢	سان مارينو	٠.٦	البحرين	٣.١
معدل وفيات الأطفال دون الخامسة لكل ١٠٠٠ مولود حي	العراق	٣١.٢	إيسلندا	٢.١	البحرين	٧.٦
معدل الإصابة بمرض السل لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة	العراق	٤٣	موناكو	٠.٠	الإمارات	٠.٨

الإصابات الجديدة بفيروس الإيدز لكل ١٠٠٠ نسمة	العراق	٠.٠	ألبانيا	٠.٠	الأردن	٠.٠
معدل الوفيات المعياري حسب العمر بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة بين (٧٠-٣٠) عام لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة	العراق	٢٢	إيسلندا	٨.٣	قطر	١٤.٢
المعدل المعياري للوفيات حسب العمر بسبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة	العراق	٧٢.٥	السويد	٠.٢	الإمارات	٢٨.٢
معدل الوفيات بسبب الحوادث المرورية لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة	العراق	١٧.٨	السويد	٢.٩	البحرين	٧.١
العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات)	العراق	٦٨.٩	اليابان	٨٣.٧	قطر	٧٨.٢
الولادات تحت إشراف إخصائيين صحيين مهرة %	العراق	٩٠.٩	بروناي	١٠٠	قطر	١٠٠
نسبة الرضع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصت بها منظمة الصحة العالمية %	العراق	٦٣	بوليفيا	٩٩	البحرين	٩٩
معدل تتبع التغطية الصحية الشاملة (١٠٠-٠)	العراق	٥٢.٨	سويسرا	٨٦.٢	قطر	٧٧.٦
الرفاهية الذاتية (متوسط درجات السلم، ١٠-٠)	العراق	٤.٥	فنلندا	٧.٨	الإمارات	٧.٠

Source: Sustainable Development Solutions Network, SDG Index and Dashboards Report 2018, Global Responsibilities, 2018, P9-2٢

رابعاً- التعليم:

سيجري تقييم أداء قطاع التعليم في العراق من خلال معيار جودة التعليم في مؤشر التنمية المستدامة ومعيار التعليم في مؤشر الرخاء:

أ- جودة التعليم في مؤشر التنمية المستدامة:

على وفق مؤشر التنمية المستدامة الذي يصدر سنوياً عن شبكة الأمم المتحدة لحلول التنمية المستدامة حصل العراق فيما يتعلق بجودة التعليم على (٢٦.٠) نقطة مقارنة بالإمارات الأولى عربياً والتي حصلت على (٨١.٦) نقطة وكندا الأولى على الصعيد العالمي برصيد (٩٩.٣) نقطة. وسيتم قياس الفجوة في الأداء فيما يتعلق بالهدف (٣) من أهداف التنمية المستدامة" المتعلق بالوضع التعليمي من خلال المقارنة بين قيمة مؤشر في الدولة الأفضل عالمياً " كندا " والأفضل عربياً" الإمارات" وفي المعادلة الآتية:

فجوة الأداء مع كندا = قيمة المؤشر في كندا– قيمة المؤشر في العراق x100 = ٩٩.٣- ٢٦.٠ X ١٠٠ =٥٠.٨%

قيمة المؤشر في العراق ٢٦.٠

فجوة الأداء مع الإمارات = قيمة المؤشر في الإمارات– قيمة المؤشر في العراق = ٨٧.٦- ٢٦.٠ X ١٠٠ =٣٦.٧% x100

قيمة المؤشر في العراق ٢٦.٠

وهذا يعني أن العراق أقل في قدرته وإمكاناته في الغايات المتعلقة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ " التعليم الجيد" وفق مؤشر التنمية المستدامة لعام ٢٠١٨ بنسبة (٢٨٢%) عن كندا الأفضل عالمياً، وبنسبة (٢٣٧%) عن دولة الإمارات العربية المتحدة الأفضل عربياً. ولغرض التعرف على النتائج التفصيلية للمؤشرات المستخدمة في قياس جودة التعليم في المؤشر العام للتنمية المستدامة نرجع إلى الجدول الآتي:

الجدول رقم (١١) المؤشرات الداخلة في حساب جودة التعليم في العراق للعام ٢٠١٨

المؤشر	العراق		الأفضل عالمياً		الأفضل عربياً	
صافي معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية %	العراق	%٩٢.٣	كندا	%١٠٠	تونس	%٩٨.٦
متوسط سنوات الدراسة(بالسنوات)	العراق	٦.٦	سويسرا	١٣.٤	قطر	٩.٨
معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين(١٥-٢٤سنة) %	العراق	%٥٢.٣	أوزبكستان	%١٠٠	الكويت	%٩٩.٣

Source: Sustainable Development Solutions Network, SDG Index and Dashboards Report 2018, Global Responsibilities, 2018, P26-28

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن أداء العراق في مؤشر صافي معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية يقل بنسبة (٨.٣%) عن كند الأفضل عالمياً، وبنسبة (٦.٨%) عن تونس الأفضل عربياً. أما فيما يتعلق بمؤشر متوسط سنوات الدراسة، فإن أداء العراق يقل بنسبة (١٠٣%) عن سويسرا الأفضل عالمياً وبنسبة (٤٨.٥%) عن أداء دولة قطر الأفضل عربياً. وبالنسبة لمعدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين من الفئة العمرية (١٥-٢٤) لكلا الجنسين، فقد كان أداء العراق يقل بنسبة (٩١.٢%) عن أوزبكستان الأول عالمياً، وبنسبة (٨٩.٩%) عن دولة الكويت الأفضل عربياً.

٢) معيار التعليم في مؤشر الرخاء:

يجري تقييم أداء قطاع التعليم باستخدام مؤشر التعليم ضمن تقرير الرخاء العالمي الذي يصدر سنوياً عن معهد ليجتاتوم، ويقيس هذا المؤشر أداء البلد في التعليم من خلال مؤشر إتاحة التعليم، وجودة التعليم، والعنصر البشري في قوى العمل. ويلاحظ من دراسة المؤشر المشار إليه خلال السنوات العشر المنصرمة إلى أن العراق قد شهد تدنياً في أداء قطاع التعليم، إذا انخفض رصيده في مؤشر التعليم من (٤٤.٧) نقطة عام ٢٠٠٨ إلى (٤١.٩) نقطة عام ٢٠١٨، أي بنسبة انخفاض قدرها (٦.٣%) محتلاً بذلك المرتبة (١٣٢) عالمياً من بين (١٤٩) دولة، وصنف المجموعة الأخيرة التي حققت مراتب ما بين (١٢٠-١٤٩).

الجدول رقم (١٢)

تطور مؤشر التعليم على وفق تقرير مؤشر الرخاء العالمي للعام ٢٠١٨

المؤشر	الرصيد ٢٠٠٨	الرصيد ٢٠١٨	الترتيب عالمياً	الترتيب عربياً
إتاحة التعليم	٢٣.٣	١٩.٠	١٣٦	١٨
راس المال البشري لقوة العمل	٣.٩	٥.٠	٩٦	١٣
جودة التعليم	١٧.٤	١٧.٩	١٣٤	١٧
المؤشر العام	٤٤.٧	٤١.٩	١٣٢	١٧

Source: Legatun Institute The Legatum Prosperity Index^{TM} 2018, Country Profiles, Twelfth Edition, London, 2018, P.211

وجرى قياس الفجوة في أداء التعليم من خلال المقارنة بين قيمة مؤشر في الدولة الأفضل عالمياً " فنلندا " والأفضل عربياً" الإمارات" على وفق المعادلة الآتية:

فجوة الأداء مع فنلندا = قيمة المؤشر في فنلندا– قيمة المؤشر في العراق =

$$\frac{100x}{\text{قيمة المؤشر في العراق}} \quad \frac{\text{٤١.٩ – ٨٧.٤}}{\text{٤١.٩}} \times \text{١٠٠} = \text{١٠٨.٦\%}$$

فجوة الأداء مع الإمارات = قيمة المؤشر في الإمارات– قيمة المؤشر في العراق = 100x ٧٠.٤– ٤١.٩ X ١٠٠= ٦٨.٠%

قيمة المؤشر في العراق ٤١.٩.٠

وهذا يعني أن العراق أقل في قدرته وإمكاناته في مجال التعليم وفق لمؤشر الرخاء لعام ٢٠١٨ بنسبة (١٠٨.٦%) عن فنلندا الأفضل عالمياً، وبنسبة (٦٨%) عن دولة الإمارات العربية المتحدة الأفضل عربياً. وللوقوف على النتائج التفصيلية للمؤشر نرجع للجدول الآتي:

الجدول رقم (١٣) مقارنة الأداء في مؤشر التعليم بين العراق والإمارات وفنلندا

المؤشر	العراق		فنلندا		الإمارات العربية المتحدة	
	٢٠٠٨	٢٠١٨	٢٠٠٨	٢٠١٨	٢٠٠٨	٢٠١٨
إتاحة التعليم	٢٣.٣	١٩.٠	٣١.٨	٣٢.٤	٣٠.٦	٣٠.٨
راس المال البشري لقوة العمل	٣.٩	٥.٠	١٠.٦	١٤.٠	٥.٥	٥.٧
جودة التعليم	١٧.٤	١٧.٩	٣٩.٩	٤٠.٩	٣٢.٠	٣٤.٠
المؤشر العام	٤٤.٧	٤١.٩	٨٣.٢	٨٧.٤	٦٨.٠	٧٠.٤

Source: Legatun Institute The Legatum Prosperity Index^{TM} 2018, Country Profiles, Twelfth Edition, London, 2018, P.25, 211,235

خامساً– تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرآة

يرمي الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ إلى تمكين النساء والفتيات من تحقيق أقصى إمكاناتهن، المسألة التي تستدعي القضاء على أشكال التمييز والعنف ضدهن كافة، بما في ذلك الممارسات الضارة، وهو يسعى إلى ضمان جميع الفرص لهن في مجال الصحة الإنجابية والجنسية، وفيما يرتبط بحقوقهن الإنجابية، والاعتراف الواجب بعملهن بدون أجر، وإمكانية الحصول على الموارد الإنتاجية بشكل كامل، والتمتع بالمشاركة على قدم وساق مع الرجال في الحياة العامة والسياسية والاقتصادية [١٣].

ومن أجل تقييم إداء العراق فيما يتعلق بتحقيق الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة "تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات وفقاً لمؤشر التنمية المستدامة لعام ٢٠١٨ نجد بأن العراق قد حصل على (٤٤.٠) نقطة مقارنة بالإمارات الأولى عربياً التي حصلت على (٦٠.٥) نقطة والسويد الأولى على الصعيد العالمي برصيد (٩٠.٠) نقطة. وعند مقارنة أداء العراق في مجال تحقيق المساواة وتمكين المرآة مع الدولة الأفضل عالمياً " السويد " والأفضل عربياً" الإمارات" نحصل على ما يأتي:

فجوة الأداء مع السويد = قيمة المؤشر في السويد– قيمة المؤشر في العراق = قيمة المؤشر في العراق

٩٠.٠– ٤٤.٠ X ١٠٠ =١٠٤.٥% 100x

قيمة المؤشر في العراق ٤٤.٠

فجوة الأداء مع الإمارات = قيمة المؤشر في الإمارات– قيمة المؤشر في العراق = قيمة المؤشر في العراق

٦٠.٥– ٤٤.٠ X ١٠٠ =٣٧.٥% 100x

قيمة المؤشر في العراق ٤٤.٠

وهذا يعني أن العراق أقل في قدرته وإمكاناته في الغايات المتعلقة بالهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ " تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرآة" وفق مؤشر التنمية المستدامة لعام ٢٠١٨ بنسبة (١٠٤.٥%) عن السويد الأفضل عالمياً، وبنسبة (٣٧.٥%) عن دولة الإمارات العربية المتحدة الأفضل عربياً. ولغرض معرفة النتائج التفصيلية للمؤشرات المتعلقة بالهدف الخامس تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات على وفق المؤشر العام للتنمية المستدامة للعام ٢٠١٨، نرجع إلى الجدول الآتي:

الجدول رقم (١٤) المؤشرات التفصيلية لمؤشر المساواة بين الجنسين وتمكين المرآة في العراق والأفضل عالميا وعربياً ٢٠١٨

المؤشر	العراق		الأفضل عالمياً		الأفضل عربياً	
نسبة الطلب غير الملبى على وسائل منع الحمل% من النساء المتزوجات أو في الاتحاد من عمر ١٥–٤٩ سنة	العراق	١٩.٢%	الصين	٤.٣%	البحرين	١٥.١%
نسبة متوسط سنوات الدراسة للإناث إلى الذكور من الفئة العمرية ٢٥ سنة فأكثر %	العراق	٦٩.٢%	ليسوتو	١٣٢.١	الإمارات	١٢١.٨
نسبة مشاركة الإناث إلى الذكور في قوة العمل %	العراق	٢٥.٣%	موزمبيق	١١٠.٦%	جيبوتي	٧٢.٢%
المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية %	العراق	٢٥.٣%	رواندا	٦١.٣%	تونس	٣١.١%

Source: Sustainable Development Solutions Network, SDG Index and Dashboards Report 2018, Global Responsibilities, 2018, P32-35

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن أداء العراق في مؤشر (نسبة الطلب غير الملبى على وسائل منع الحمل% من النساء المتزوجات أو في الاتحاد من عمر ١٥–٤٩ سنة) يقل بنسبة (٧٧.٦%) عن الصين الأفضل عالمياً، وبنسبة (٢١.٣%) عن البحرين الأفضل

عربياً. أما فيما يتعلق بمؤشر نسبة متوسط سنوات الدراسة للإناث إلى الذكور من الفئة العمرية ٢٥ سنة فأكثر، فإن أداء العراق يقل بنسبة (٩٠.٩%) عن ليسوتو الأفضل عالمياً وبنسبة (٧٦%) عن أداء الإمارات العربية الأفضل عربياً. وبالنسبة لمؤشر نسبة مشاركة الإناث إلى الذكور في قوة العمل، فقد كان أداء العراق يقل بنسبة (٣٣٦%) عن موزمبيق الأولى عالمياً، وبنسبة (١٨٥%) عن دولة جيبوتي الأفضل عربياً.

الخاتمة (الاستنتاجات والتوصيات)

أولاً- الاستنتاجات:

١- يصنف العراق اليوم من أسوء خمس دول في العالم من حيث الأداء الأمني وحالة السلم، إذ يحتل المرتبة الأولى عالمياً في مؤشر الإرهاب العالمي، اذ يُصنف من ضمن مجموعة الدول الأكثر تعرضاً للإرهاب. وهو أقل في قدرته وإمكاناته في تحقيق الأمن والسلم الأهلي والانفتاح السياسي على وفق مؤشر السلام العالمي لعام ٢٠١٩ بنسبة (٦٨.٢%) عن إيسلندا الأفضل عالمياً و(٤٩.٧%) عن قطر الأفضل عربياً، ويصنف على وفق هذا المؤشر ضمن مجموعة الدول التي تتمتع بأمن وسلم منخفض جداً.

٢- على الرغم من وضع أكثر من استراتيجية وطنية للحد من الفقر في العراق، غير أن مشهد تحقيق العدالة الاجتماعية مازال يشير إلى انعدام العدالة والمساواة في اقتسام خيرات الشعب، حيث لازال ٢٢.٥% من سكانه يرزح تحت نير الفقر، الأمر الذي أسهم في انعدام الأمن الغذائي لدى نسبة كبيرة من الشعب العراقي، اذ ان العراق أقل في قدرته وإمكاناته في القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي على وفق مؤشر التنمية المستدامة لعام ٢٠١٨ بنسبة (١٥٤%) عن جمهورية كوريا الأفضل عالمياً، وبنسبة (٩٤.٥%) عن البحرين الأفضل عربياً.

٣- لن يستطع العراق تحقيق الغاية المتعلقة بوضع نهاية لجميع أشكال سوء التغذية بحلول عام ٢٠٣٠ بما في ذلك الأهداف المتفق عليها دولياً بشأن توقف النمو والهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة بحلول عام ٢٠٢٧، وهو ما يفسره ارتفاع نسبة العراقيين الذين يعانون من سوء التغذية الى أكثر من (٢٧%) وانشار التقزم عند الأطفال والذي تخطى (٢٢%) وهو يبتعد كثيراً عن نظيره في ألمانيا الأولى عالمياً بنسبة (١.٣%) وفي قطر الأولى عربياً وبنسبة (٢.٦%). وكذلك انتشار الهزال لدى الأطفال والذي شكل ما نسبته (٧.٤%) وهو يبتعد كثيراً عن نظيره الأفضل عالمياً في استراليا البالغ (صفر%) وفي قطر الأولى عربياً (٠.٧%).

٤- على الرغم من انتقال العراق من المرتبة (١٣٤) عام ٢٠٠٨ إلى المرتبة (١٢٨) عام ٢٠١٨ في مؤشر جودة الخدمات الصحية، غير أن رصيده من النقاط قد انخفض بنحو

(٠.٢) نقطة خلال العشر سنوات المنصرمة. وبقي يصنف ضمن المجموعة السادسة التي تضم الدول التي احتلت المراكز ما بين (١٢٦-١٤٩)، وهي الدول التي حققت أداء ضعيف جداً في القطاع الصحي سواء ما يتعلق بالصحة البدنية والذهنية، والبنية التحتية للصحة، والرعاية الوقائية.

٥- تقل قدرة العراق في تحقيق الغايات المتعلقة بالهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ " الصحة الجيدة والرفاه على وفق مؤشر التنمية المستدامة لعام ٢٠١٨ بنسبة (٥٠.٨%) عن السويد الأفضل عالمياً، وبنسبة (٣٦.٧%) عن دولة الإمارات العربية المتحدة الأفضل عربياً.

٦- شهد أداء قطاع التعليم خلال السنوات العشر المنصرمة ضعفا واضحاً، إذا انخفض رصيده في مؤشر التعليم الذي يصدر عن معهد ليجتاتوم من (٤٤.٧) نقطة عام ٢٠٠٨ إلى (٤١.٩) نقطة عام ٢٠١٨، أي بنسبة انخفاض قدرها (٦.٣%) محتلاً بذلك المرتبة (١٣٢) عالمياً من بين (١٤٩) دولة، وصنف ضمن المجموعة الأخيرة التي تتسم بأن أداءها ضعيف جداً من حيث جودة التعليم. وأن العراق أقل في قدرته وإمكاناته في مجال التعليم على وفق مؤشر الرخاء لعام ٢٠١٨ بنسبة (١٠٨.٦%) عن فنلندا الأفضل عالمياً، وبنسبة (٦٨%) عن دولة الإمارات العربية المتحدة الأفضل عربياً.

٧- يقل أداء العراق في مؤشر صافي معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية بنسبة (٨.٣%) عن كندا الأفضل عالمياً، وبنسبة (٦.٨%) عن تونس الأفضل عربياً. أما في ما يتعلق بمؤشر متوسط سنوات الدراسة، فإن أداء العراق يقل بنسبة (١٠٣%) عن سويسرا الأفضل عالمياً وبنسبة (٤٨.٥%) عن أداء دولة قطر الأفضل عربياً. وبالنسبة لمعدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين من الفئة العمرية (١٥-٢٤) لكلا الجنسين، فأن أداءه يقل بنسبة (٩١.٢%) عن أوزبكستان الأولى عالمياً، وبنسبة (٨٩.٩%) عن دولة الكويت الأفضل عربياً.

٨- تقل قدرة العراق وإمكاناته في تحقيق الغايات المتعلقة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ " التعليم الجيد" وفق مؤشر التنمية المستدامة لعام ٢٠١٨ بنسبة (٢٨٢%) عن كندا الأفضل عالمياً، وبنسبة (٢٣٧%) عن دولة الإمارات العربية المتحدة الأفضل عربياً.

٩- تقل قدرة العراق وإمكاناته في إنجاز المتعلقة بالهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ " تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرآة" وفق مؤشر التنمية المستدامة لعام ٢٠١٨ بنسبة (١٠٤.٥%) عن السويد الأفضل عالمياً، وبنسبة (٣٧.٥%) عن دولة الإمارات العربية المتحدة الأفضل عربياً.

١٠- في ما يتعلق بالمؤشرات التفصيلية المتعلقة بتحقيق المساواة بين الجنسين كمؤشر نسبة متوسط سنوات الدراسة للإناث إلى الذكور من الفئة العمرية ٢٥ سنة فأكثر، فإن أداء العراق يقل بنسبة (٩٠.٩%) عن ليسوتو الأفضل عالمياً وبنسبة (٧٦%) عن أداء الإمارات العربية الأفضل عربياً. وبالنسبة لمؤشر نسبة مشاركة الإناث إلى الذكور في قوة العمل، فقد كان أداء العراق يقل بنسبة (٣٣٦%) عن موزمبيق الأولى عالمياً، وبنسبة (١٨٥%) عن دولة جيبوتي الأفضل عربياً.

ثانياً- التوصيات:

- العمل على تثبيت اركان الاستقرار السياسي، والحد من انتشار السلاح بين الناس، وتعزيز الجهود المبذولة لتحقيق العدالة الاجتماعية والحد من التهميش والاستبعاد الذي يشكلان أسباب رئيسة لتقويض السلم الأهلي. وتبني **نُظم الأمن السيبراني المناسبة،** وتحسين الأداء المهني لمنتسبي القوات الأمنية بما يتماشى مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- توفير آليات الحماية الاجتماعية المستدامة التي تؤمن مصادر رزق مستدامة للسكان الفقراء وتحد من معدلات الفقر من خلال تبني تأسيس ما يعرف **ببنوك الفقراء التي تقدم تسهيلات مالية لمعدومي الدخل تمكنهم** من إقامة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر، ولاسيّما في المناطق الريفية.
- إنشاء **صناديق دعم المبادرات الذاتية للشباب** وذلك للحد من معدلات البطالة المنشرة بشكل كبير في أوساط الشباب العراقي من الفئة العمرية (١٩-٢٤) سنة. وتوفير الحاضنات للمشروعات الصغيرة وتقديم القروض الميسرة لها، فضلا عن الدعم الحكومي للقروض المقدمة لهذه المشروعات.
- تبني الأساليب التكنولوجية الحديثة في زراعة الحبوب بقصد رفع وتائر الإنتاجية الزراعية وبما يسهم في القضاء على الفجوة الغذائية وتحقيق الأمن الغذائي، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمحاربة الجوع من خلال تبني ما يعرف **ببنوك الطعام** لسد احتياجات الفئات المهمشة والفقيرة من الطعام.
- العمل على رفع مستوى جودة الخدمات الصحية المقدمة بمختلف المؤسسات الصحية بالبلاد، والتوسع في فتح المراكز الصحية في المناطق الريفية. والارتقاء بأداء الرعاية الوقائية في مجالات مختلفة، منها الكشف المبكر عن الأمراض، وتشجيع الجمهور على ممارسة سلوكيات صحين وتحسين الشفافية على صعيد حقوق المرضة ومسؤولياتهم.
- اتخاذ خطوات عملية للحد من انخفاض معدلات القرائية بين الشباب، اذ ان قرابة نصف البالغين لا يعرفون القراءة والكتابة وذلك من خلال التوسع في فتح المدارس التعليمية

الخاصة بهم وتقديم حوافز للمنخرطين فيها، فضلا عن رفع مستوى الوعي لدى الأسر بأهمية التعليم في حياة الإنسان.

- العمل على رفع نسبة مشاركة المرآة في الحياة الاقتصادية من خلال تمكين النساء ولا سيّما في الأرياف من العمل سواء في المجال الزراعي أم الأنشطة المرتبطة بالزراعة، فضلا عن اتخاذ إجراءات ملموسة للارتقاء بمستوى تمثيل المرآة في المناصب القيادية بمختلف المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.
- الاستفادة من تجارب الدول التي حققت أداء متميزاً في ما يتعلق بالأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة، من خلال استضافت المختصين بهذه البلدان لتقديم خلاصة عن تجاربهم واستراتيجياتهم المعتمدة لتحقيق الغايات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة المرتبطة بمسائل الصحة والتعليم ومحاربة الفقر والجوع وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرآة.
- إرسال القيادات العليا والمختصين بالدولة في شؤون الأمن والتعليم والصحة والتمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة إلى كل من سنغافورة وماليزيا ورواندا للتعرف على تجارب تلك الدول في محاربة الفقر والبطالة وعدم المساواة، وتحقيق السلم الآهلي والارتقاء بجودة أداء قطاعي التعليم والصحة.

المصادر والهوامش

١) للمزيد من التفاصيل حول مؤشر السلام العالمي، انظر:

- *The Institute for Economic & Peace, (IEP), Global Peace Index2019, Washington, 2019, P, 7-8*
- 2-http://visionofhumanity.org/indexes/global-peace-index/

٣) نوزاد عبد الرحمن الهيتي، قطر في المؤشرات السياسية الدولية: دراسة تحليلية، المعهد الدبلوماسي، الدوحة، ٢٠٢٠، ص٣٠

4-*The Institute for Economic & Peace, (IEP), Global Terrorism Index 2018, Washington, 2019, P.8-9,*

٥) أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، شبكة الأمم المتحدة لحلول التنمية المستدامة، تقرير مؤشر وحركة لوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة للمنطقة العربية لعام ٢٠١٩، أبو ظبي، ٢٠١٩، ص٦١

٦) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، والبنك الدولي، الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، بغداد، ٢٠٠٩.

٧) وزارة التخطيط، استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق (٢٠١٨-٢٠٢٢) بغداد، يناير، ٢٠١٨، ص١٥

٨-*The Institute for Economics and Peace (IEP) ،The Economic Cost of Violence Containment, Washington, 2014, P.14*

٩) وزارة التخطيط، استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق (٢٠١٨-٢٠٢٢)، مصدر سابق، الصفحات هـ – د

10-Transparency International, Corruption Index 2018, Berlin, 2019, P.3

11-Sustainable Development Solutions Network, SDG Index and Dashboards Report 2018, Global Responsibilities, New York, 2018, P.4-8
12-Legatun Institute, The Legatum Prosperity Index 2019: A tool for transformation, Thirteenth Edition, London, 2019, P.80-82
١٣- مجلس التخطيط والإحصاء، أهداف التنمية المستدامة في قطر ٢٠١٨، الدوحة، ٢٠١٩، ص ٨٨

المصادر

أولاً- المصادر باللغة العربية:

١- أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، شبكة الأمم المتحدة لحلول التنمية المستدامة، تقرير مؤشر وحركة لوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة للمنطقة العربية لعام ٢٠١٩، أبو ظبي، ٢٠١٩
٢- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، والبنك الدولي، الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، بغداد، ٢٠٠٩
٣- وزارة التخطيط، استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق (٢٠١٨-٢٠٢٢) بغداد، يناير، ٢٠١٨
٤- وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الأول حول أهداف التنمية المستدامة في العراق، بغداد ،٢٠١٩
٥- مجلس التخطيط والإحصاء، أهداف التنمية المستدامة في قطر ٢٠١٨، الدوحة، ٢٠١٩.
٦- نوزاد عبد الرحمن الهيتي، قطر في المؤشرات السياسية الدولية: دراسة تحليلية، المعهد الدبلوماسي، الدوحة، ٢٠٢٠

References:

- Emirates Diplomatic Academy, United Nations Network for Sustainable Development Solutions, Report of the Index and Movement of the Sustainable Development Goals Dashboards for the Arab Region for 2019, Abu Dhabi, 2019
- Legatun Institute The Legatum Prosperity Index™ 2018, Country Profiles, Twelfth Edition, London, 2018
- Legatun Institute, The Legatum Prosperity Index™ 2019 a tool for transformation, Thirteenth Edition, London, 2019.
- Ministry of Planning and Development Cooperation, and the World Bank, National Strategy for Poverty Reduction, Baghdad, 2009
- Ministry of Planning, First Voluntary Report on Sustainable Development Goals in Iraq, Baghdad, 2019
- Ministry of Planning, Poverty Reduction Strategy in Iraq (2018-2022) Baghdad, January, 2018
- Nawzad Abdul Rahman Al-Hiti, Qatar in International Political Indicators: An Analytical Study, Diplomatic Institute, Doha, 2020
- Planning and Statistics Council, Sustainable Development Goals in Qatar 2018, Doha, 2019.
- Sustainable Development Solutions Network, SDG Index and Dashboards Report 2018, Global Responsibilities, 2018
- The Institute for Economic & Peace, (IEP), Global Peace Index ٢٠٢٠.
- The Institute for Economic & Peace, (IEP), Global Terrorism Index 2018, Washington, 2018
- The Institute for Economics and Peace (IEP), The Economic Cost of Violence Containment, Washington, 2014
- Transparency International, Corruption Index 2018, Berlin, 2019